

تجارب حياتية

@drjasem

جاسم المطوع

جرب «الحل الرابع»
لعلاج مشكلتك الأسرية

امراة ورثت من والدها بعد وفاته مليون دينار كويتي، أي ما يعادل (13 مليون دولار)، وقالت لي: إنها تخشى أن يستولي زوجها على نصيبها من الميراث لأنها طيبة، ومن الممكن أن توافق على طلبه لو استمر في إقناعها، لأنها حريصة على استقرار عائلتها، وقد تزوجت منذ خمسة عشر عاما ولديها ثلاثة أبناء، وقد سبق أن مارس بعض الضغوطات عليها وأخذ منها مالها. قلت: أليست هناك حلول أخرى غير الطلاق؟ قالت: فكرت كثيرا ولكن أمامي اتجاهين: إما الاستمرار معه، ولكني سأخسر مالي في هذه الحالة، لأنني مهما قاومت فإني طيبة وسأرضى في النهاية بتسليمه المال، وإما الاتجاه الثاني: وهو الاعتداع عنه بالطلاق حتى لا يتحكم في وأضمن المحافظة على مالي. قلت: ولماذا لا تفكرين في حل آخر؟ قالت: هل تقصد أن أستمر في زواجي وأعطي نصف ميراثي؟ قلت: لا، هذا يسمى الحل الوسط، وإنما أنا أتحدث عن حل يحقق لك ما تريدين، ويحقق له ما يريد، وكلاهما راضيان.

قلت: وكيف يكون ذلك؟ قلت لها: هذا التكنيك نسميه «الحل الرابع» ومن تطبيقاته أنك تشترين عقارا بالمليون دينار، وتسجلين هذا العقار باسمك، فتضمنين عدم ضعفك أمام طلب زوجك بأخذ مالك ونصيبك من الميراث، ويمكنك أن تعطيه العائد الشهري من العقار، فتكوني في هذه الحالة حافظت على ميراثك وحافظت على أسرتك وأعطيت زوجك مبلغا من المال يتصرف فيه، فوقفت فجأة أمامي تريد أن تخرج. فقلت لها: ما بك؟! قالت: سأذهب سريعا الآن إلى المكتب العقارية لأنفذ فكرتك «الحل الرابع»، إنها فكرة ذكية وعملية وسهلة وتحقق ما أريد، وبعد مرور سنة على هذه الحادثة أخبرني بأنها مستقرة مع زوجها، وقد حاول أن يأخذ ميراثها كاملا ولكنه فوجئ بأنها اشترت عقارا وسجلته باسمها، ومازال يحاول معها لتتنازل عن العقار لصالحه، ولكنها احتفظت بوثيقة العقار عند عمها، فتوفقه عن طلبه لأنه يخاف من عمها. فقلت لها: صرت وحدك تفكرين بطريقة ذكية وتكنيك «الحل الرابع».

فالحل الأول: أن تسلم المبلغ لزوجها، وهو ما نطلق عليه مسمى «الأبيض»، والحل الثاني: أن تطلب الطلاق وهو «الأصفر»، والحل الثالث: أن تسلم نصف المبلغ لزوجها وهو ما نسميه «الرمادي» لا أبيض ولا أصفر، أما الحل الرابع فهو: أن تحتفظ بأصل المبلغ وتحتفظ بزواجها وتعطي زوجها من العائد، وهذا تكنيك ذكي في علاج المشاكل، سواء كانت المشكلة زوجية أو تربية، فالناس دائما تفكر عندما تواجهها مشكلة، إما أبيض أو أصفر أو رمادي، وقليل من الناس من يفكر في «الحل الرابع»، وهو الذي سماه ستيفن كوفي في كتابه «البدل الثالث» بـ «البدل الثالث».

وقصة أخرى ذكرها رسولنا الكريم ﷺ يعلمنا فيها منهجية جديدة في حل المشاكل تختلف عن منهج «يا أبيض يا أصفر أو الرمادي وهو الحل الوسط» في قصة «جرة الذهب». فقد قال رسول الله ﷺ: «اشترى رجل ممن كان قبلكم عقارا من رجل فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب، فقال له الذي اشترى العقار: خذ ذهبك عني إننا اشتريناك العقار ولم أبتع منك الذهب، فقال بائع الأرض: إنما بعثت الأرض وما فيها، فتحاكما إلى رجل، فقال الذي تحاكما إليه: الكما ولد؟ فقال أحدهما: لي غلام. وقال الآخر: لي جارية. فقال: أنكحوا الغلام الجارية وأنفقوا عليهما منه وتصدقوا». فالحل الأول: أن يأخذ المشتري جرة الذهب، والحل الثاني: أن يأخذها البائع، والحل الثالث وهو المنطق الرمادية: أن تقسم الجرة بينهما، ولكن «الحل الرابع» هو في الغالب حل مبدع وذكي ويكون كلا الطرفين راضيين من غير خسائر، وهي الفكرة التي قدمها الرجل الحكيم بأن جعل الجرة مهرا للزوج بين أبناء المختلفين، وما زاد منها يتم التصديق به.

وهناك تطبيق ثالث على هذا التكنيك، طبقته على خلاف حصل بين زوجين بسبب شهرة حساب الزوجة على الشبكات الاجتماعية واستثمارها لهذا الحساب بأن تنشر فيه إعلانات تجارية، وصار لها دخل إضافي يفوق الدخل الذي تتسلمه من راتبها، وكان زوجها معترض على نشاطها هذا لعدة أسباب، منها: كثرة انشغالها بالحساب لدرجة تقصيرها في أعمال المنزل وتربية الأبناء، بالإضافة إلى كثرة الرجال الذين يتواصلون معها ونشر صورها في بعض الإعلانات، وهي متمسكة بنشاطها هذا وتريد أن يقبل به وهو الحل الأول، أما هو ففريد إيقاف هذا النشاط وإغلاق الحساب حتى تركز جهودها في بيتها ومع أبنائها وهو الحل الثاني، ولو اقترحنا عليهما أن يدير زوجها حسابها وهي لا تستخدم صورها الشخصية في الترويج، فهذا هو الحل الوسط، ولكن ما اقترحت عليه، وهو أن تستمر الزوجة شهرين أو ثلاثة أشهر لكسب المال بحسابها ثم تغلق الحساب وتأخذ المبلغ الذي جمعته للبدء في مشروع تجاري تحبه، وقد وافق كلا الطرفين على المقترح من غير أن يتم الطلاق بينهما، فالحل الرابع قد يكون غريبا أو بعيدا عن المشكلة، ولكنه هو الحل الذي يحقق مكاسب للطرفين المختلفين من غير حصول خسائر كبيرة بينهما، وهذا يتطلب أن تفكر خارج الصندوق أحيانا للحفاظ على علاقتنا وأسرتنا وأبنائنا.

مواطنون: مال الزوجة حقها وإسهامها في مصاريف المنزل يجب أن يكون برضاها

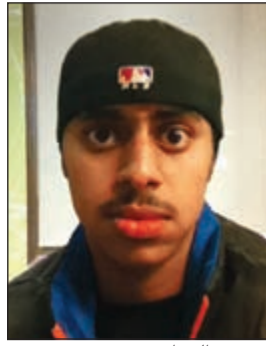
هل الذمة المالية للزوجة منفصلة عن الزوج؟



حسن غلوم



غنيمة ايل



عيسى الحداد



عادل الفريج



سلمى عبدالغني

فسي وقت أصبحت ظروف الحياة صعبة والحاجات متعددة، مضيفا ان الكماليات غير الضرورية كالصالون والمقتنيات والاكسسوارات او الحقايق والساعات وغيرها يمكنها ان تتحمل نفقاتها خاصة ان كانت موظفة، ويجب على الزوج تحمل الضروريات والاساسيات فقط.

بدوره، يوضح حسين الحداد انه لن يقبل ان يعطي نصف معاشه لزوجته، لأنه هو الآخر يحتاج لراتبه الذي يتعب من اجله، كما انه لن يعود زوجته على الإنفاق بذخ من بداية الزواج حتى لا يتنص كل ما يملك لاحقا، ويتوي ان يتزوج بعد الأربعين بعد ان يضمن المتع بماله وحياته قبل الدخول الى قصص الجيد، وموافقة لترددات الجيد، مؤكدا الطالبه سلمى عبدالغني ان المستقبل القريب يوجب بان يتفكر كل من الزوج والزوجة بمصروفات نفسه ويتشاوركان في كل شيء، فلم تعد القوامة عند شباب الجيل الحالي تعني الإنفاق التام، خاصة وان فرص العمل أصبحت متساوية بل تكاد فرص عمل النساء افضل، وليس غريبا ان اكثر شباب اليوم يطلبون الزواج من موظفة وخاصة المعلمة والطبيبة لضمان راتب عال

وما يخفف عنه الايهام ولكن من جهة اخرى يبدو شباب اليوم والمستقبل اقل مسؤولية من قبلهم، مستشهدة على ذلك جدهما لزوجها وهو ما نسميه «الرمادي» لا يقبل مال زوجته وان كان محتاجا لانه يرى في ذلك إهانة لرجولته، وهو ما يندر وجوده في الوقت الحالي.

ومن بين المشكلات المادية بين الأزواج، تشتكي المعلمة (و.خ) من زوجها الذي يصمم على الاحتفاظ ببطاقة البنك الخاصة بها والاستيلاء على كامل راتبها وإعطائها مصروفها منه وسط حصار مشدد لبخل الزوج فتقع بذلك في حيرة كبيرة لا تدري هل تترك عبءها وتجعل الثقل عليها وعليه، أم تتحمل ما هي عليه من ضائقة؟ موضحة أنها تطلقت منه مسبقا لهذا السبب ولكنها عندما عادت الي بيت أهلها ظهرت تام معاناة أخرى تتحكم الأخوة الكثرة بالاستيلاء على سيارتها والتحكم بحركاتها وتقيد معيشتها بحسب مزاجه وعليها من تصيغه لان جميع العادات في صفه، مما اضطرها للعودة لزوجها وتحمل بخله وسوء تصرفاته فالواحد ارحم من عائلة على حد تعبيرها.

أما أحمد عبدالرزاق فاعترف بأنه لا يعمل حاليا ويتفرغ لمتابعة اولاده والاهتمام بتربيتهم ودراساتهم بينما يترك زوجته الأستاذة الجامعية لتعمل وتتفقد على البيت وجميع أفراد الأسرة برضا تام واتفاق بينهما. وفي نفس الظروف، تؤمن ام احمد بان المرأة الكويتية تتصرف كسيده ولكنها تفكر وتفهم تفكير شقيقها الرجل، لافتة الى انها تملك بعض الاعمال التي تستهلك أوقاتها وجهدها ولكن يساعدها زوجها بإدارة بعض أعمالها ومتابعة اولادها ولكن في المقابل تتكفل هي بكافة احتياجات الأسرة لتيسير عجلة الحياة.

وفي حالة نادرة في الوقت الحاضر، يرفض علي حسين ان تعمل زوجته على تقوم بانفاق فلس على البيت، معتبرا الإنفاق شيمة الرجال وعزتهم وعلى الرجل ان يبدل زوجته بقدر استطاعته وليس تقليد المظاهر، مختتما بقوله: «الزوجة خلقت للبيت ولرعاية صغارها وان كان الزوجان يبعلمان، ويرجعان بالتعب والكسل فمن الذي يراعي اولادها؟ فالمساعدة وجدت للتوظيف والمساعدة وليس لتربية الأبناء والعطف عليهم».

يأخذ راتبها ويعطيها منه مصروفا ويحسب منه كذلك مصاريف الخدم والسائق، وحاولت مرارا ان تستعيد راتبها دون فائدة حتى وجدت استشارة علمتها كيف تعيد راتبها، فقد انتهزت فرصة نهابه للقصص مع أصدقائه لتقوم بالغاء توكيله وإعادة حساب راتبها الي مكان آمن لا يعلم فك شفراته سواها، وعندما عاد زوجها واكتشف رجوع راتبها اليها هجرها عدة اشهر وعاملها بجفاء وخشونة، وكادت ان تجن وندمت للحظات، ولكن سرعان ما عادت الحياة بينهما في كل طبيعتها وشكرت من انقذتها وراتبها وحياتها.

ومن شباب الجيل الجديد، يعتقد حسن غلوم ان المرأة عليها ان تتكفل بمسئلمات المطبخ لانه يخصها مثل الاواني والديكور وأدوات المطبخ، أما الغرف وباقي المنزل من تصليحات فيمكن ان يتكفل بها الرجل من اثاث وكهرباء، وسباكة وخلافة مشيرا الى ان التعاون يحمده عاقبته في كل الامور كما يجب على الأبناء المساعدة لوالديهما كذلك بكل ما استطاعوا من جهد أو وقت أو مال.

أما عيسى الحداد فيرى ان الزوجة عليها ان تساعد زوجها

ولكن بعض الرجال او اغلبهم يطبع بهذا المال بل ويرفض الإنفاق عليها لأن عندها مال او يطلب من مالها وهذا يضعف العلاقة بين الزوجين وتتولد المشاكل بينهما بسبب هذا المال مما يؤدي في الغالب الى الكراهية ومن ثم الانفصال والطلاق.

ويعبر أبو خالد العنزي عن مشكلته الحقيقية التي عايش الامها حين تزوج بانسائة بدت بسيطة وكانت لازالت تكمل تعليمها، فشحجها حتى حصلت على شهادتها وتوظفت واصبح معاشها ضعف معاشه، ثم فوجئ بانها لا تعطي أطفالها ساعة من وقتها وتطلب المزيد من الخدمات لرعايتهم وينفس الوقت ترفض ان تنفق من معاشها بينما مما قادم المشاكل بينهما حتى تم الطلاق.

وعلى العكس من تلك الحالة، تعبر ام ناصر عن خمس سنوات من الدل عاشتها مع زوجها بسبب إقناعه لها فسي بداية الزواج ان يضم راتبها الدسم الي راتبه المتوسط في حوزته لئتمكنا من السفر لاحقا، ورغم انها مديرة في عملها الا انها كانت تخشى غضب زوجها وتفرق شمل اسرتها الصغيرة، ولكن مشكلتها انه

لأن هناك بعض النساء غير المباليات تطلب سفرات الصيف وبتكاليف تتعدى استطاعة الزوج اضعف الي ذلك منشرتبات السوق والانات والحاجات غير المهمة وهذا لا يساعدهم في مساعدة المرأة لزوجها ان استطاعت لان الزواج تعاون وشراكة حياتية وهناك الكثير من القصص والروايات التي سمعنا بها عن وقوف النساء مع ازواجهن في اوقات الشدائد والمحن، فهي أخت الرجال.

ويوافقه الرأي عبدالله الفريج الذي يؤكد ان المشاكل المادية بين الزوجين تكاد لا تنتهي وغالبا ما تنسب الي الطلاق لكون الزوجة لديها مال او راتب او ميراث ويطمع الرجل بهذا المال، والمتعارف عليه عرفا ودينا ان الرجل مسؤول عن المرأة من ناحية انفاق المال عليها من مأكلا وملبس ومسكن الي آخره حتى لو كانت تملك المال فيجب على الرجل ان ينفق عليها ولا يجرمها من شيء من هذا الانفاق لانه حقنا قانونا وشراعا الا في حالة اذا كانت الزوجة تريد ان تساعد زوجها في بعض الامور المالية كونها تملك راتبا او غيره او تتنازل عن بعض مستحقاتها من الانفاق فهذا يكون اتفقا بين الزوجين بموافقة الزوجة،

أزواج يستحوذون

على رواتب زوجاتهم وزوجات يرفضن المساعدة رغم

دسامة رواتبهن

رجال نواذر يرفضون

عمل المرأة وإنفاقها باعتبارهم

الرجولة والقوامة في الإنفاق

في البداية، تقول لطيفة المرزوق ان الوضع الحالي من ارتفاع الاسعار والغلاء المعيشي يحتم على الزوجة مساعدة زوجها بموافقة منها وليس بالإجبار لانه شرعا وعرفا لا يجب للزوج اخذ مال الزوجة الا برضاها.

وتعلق الهام عبدالعزيز بالموافقة على ذلك قائلة «ان الذمم المالية منفصلة بين الزوجين لان الصرف في الأصل على الزوج وان احبت الزوجة المساعدة فلا مانع بشرط رضاها»، مؤكدة ان افضل من يجب عن هذا الموضوع هم علماء الدين لان عدم المشاركة من قبل الزوجة ترتب عليه خلافات قد تصل الى الطلاق بسبب أنانية وطمع الزوج.

وتؤكد على ذلك أم محمد ابراهيم بقولها إنه ليس لرجل حق في مال المرأة وليس له حق في اجبارها على مشاركته النفقة او مساعدهته الا برضاها ودون ضغوطات، فإن احبت ان تساهم في متطلبات الحياة فهو من طيبها، والا فإني زوجية تكاد تكون خالية من الصعاب ويتخللها جو مريح من التفاهم والهدوء النفسي والاستقرار والراحة النفسية لمرجود تواجدهم في منزل الأسرة.

ولكن هناك العديد من الأسباب التي تؤدي الى الفئور وفقدان الاستقرار الاسري بعضها منها جدا بسيط ولكنه يحتاج الى نوع من السياسة والى الاقتناع بتغيير طابع سبئة مكتسبة الى طابع أكثر لطفا تؤدي الى تقرب المسافات بين الزوجين.

ولفتت البلوشي الى بعض الامور التي لاحظت انتشارها في المجتمع من خلال عملها، ومن جهتها، تؤكد سارة الدوسري انها تشارك زوجها من باب ان الحياة الزوجية شركة بين اثنين ومن غير ان يطلب هو منها ذلك، رغم اعترافها بان ذلك عن طيب خاطر منها وليس اجبارا فالمرأة غير مكلفة بالصراف على الاطفال والبيت.

أسما غنيمة أبل فتقول: «الرجال قومون على النساء، والقرآن جساء بنص صريح وواضح يؤكد مسؤولية الرجل وكثير من الرجال يصمون آذانهم عن هذه الآية الكريمة للأسف ويجبرون زوجاتهم على مشاركتهم في تحمل مصاريف وتكاليف المعيشة التي هي شرعا غير مكلفة بها وهناك البعض منهم اذا كانت زوجته لها نصيب في ميراث يرضها على طلب ميراثها من اخوتها ولو بالقانون لتتال نصيبها فيتنسب في مشاكل اسرية وقطع صلة الرحم بسبب طمعه في مال زوجته».

وكثير من الرجال الجهلاء يضرب المثل في حق المشاركة بمال الزوجة بالنبي الأكرم ﷺ والسيدة خديجة ولا يعلم ان النبي ﷺ لم يمس مال السيدة خديجة أبدا بل كان فقط يدير تجارتها لأنها أصبحت زوجة النبي وكان عليها ان تتفرغ لبيت الزوجية، أما بالنسبة الى قلم تعرض لابتزاز المالي من زوجي بل العكس انا من يبتزّه.

ومن جانبها، يؤكد عادل العنزي ان الرجل ملزم بتوفير حياة كريمة لزوجته وأبنائه وان يتحمل جميع الالتزامات المالية من مسكن ومشرب وملبس ولكن بحدود المعقول ولا تتجاوز الزوجة طلبات الترخسوسارات والمظاهر الخداعة وأن تطلب المستطاع

البلوشي: أحسن الظن بالشريك على الدوام

ولا تخبر أي أحد عن مشاكلك

وأهمها انعدام فن الحوار بين الزوجين، وهذا الأمر ممكن ان يكون نتاجا عن اختيار الوقت غير المناسب للتحدث حول موضوع ما، عدم الاصغاء والانتباه والاهتمام بالشريك اثناء تحدثه والاستهزاء او رفع الصوت عليه مما يشعر الطرف الآخر بالإهانة.

من ناحية أخرى، تأسف البلوشي بأن هناك مشكلة كبيرة يعاني منها المجتمع بشدة وهي من الاسباب الرئيسية لوقوع حالات الطلاق، ألا وهي المشكلات المادية فيما يخص مساعدة الزوجة بالإنفاق على البيت، او استحواذ الزوج براتب الزوجة كليا او رفض الزوجة للمساعدة من راتبها رغم تقدير الزوج ورعايته للأولاد خلال غيابها عن المنزل.

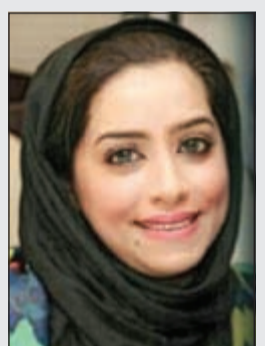
وتضيف البلوشي ان هناك سببا مهما جدا وبسيطا لو تداركه المرأة أو الرجل فسيدخلان في القناعة وحكم من بما يمكنان سواء كان هذا

وأمهما انعدام فن الحوار بين الزوجين، وهذا الأمر ممكن ان يكون نتاجا عن اختيار الوقت غير المناسب للتحدث حول موضوع ما، عدم الاصغاء والانتباه والاهتمام بالشريك اثناء تحدثه والاستهزاء او رفع الصوت عليه مما يشعر الطرف الآخر بالإهانة.

من ناحية أخرى، تأسف البلوشي بأن هناك مشكلة كبيرة يعاني منها المجتمع بشدة وهي من الاسباب الرئيسية لوقوع حالات الطلاق، ألا وهي المشكلات المادية فيما يخص مساعدة الزوجة بالإنفاق على البيت، او استحواذ الزوج براتب الزوجة كليا او رفض الزوجة للمساعدة من راتبها رغم تقدير الزوج ورعايته للأولاد خلال غيابها عن المنزل.

وتضيف البلوشي ان هناك سببا مهما جدا وبسيطا لو تداركه المرأة أو الرجل فسيدخلان في القناعة وحكم من بما يمكنان سواء كان هذا

وأمهما انعدام فن الحوار بين الزوجين، وهذا الأمر ممكن ان يكون نتاجا عن اختيار الوقت غير المناسب للتحدث حول موضوع ما، عدم الاصغاء والانتباه والاهتمام بالشريك اثناء تحدثه والاستهزاء او رفع الصوت عليه مما يشعر الطرف الآخر بالإهانة.



دلال البلوشي

مجدي: 5 دروس اجتماعية من حياة البطريق

الاحياء Penguin Noise. إنها البطاريق عندما تعبر عن حياها من حولها. لا تختم مشارعا وتخفيها عن تحب. افصح عنها وأسعد من حولك بفصح عواطفك.

4- العب واستمتع بالحياة بدون أسباب. يستخدم البطريق دائما في السينما وافلام الانيميشن كرمز للسعادة والمرح. فهو دائما يلهو ويرقص.. دائما سعيد ومستمتع. لا تربط سعادتك أبدا باي هدف أو اتجاه. ولا شك ان سعادتك ستعكس على من حولك وتؤثر على نجاح علاقتك بهم. 5- كن معطاء بلا مقابل: يقوم ذكر البطريق بالرقد على البيض أثناء تعب الأنثى ليوفر لها الراحة للتعافي. ما أجمل هذه الروح التعاونية وسخاذا عندما تعطي. فقط امنح من كل قلبك. وتذكر ان ما تمنحه يعود اليك مضاعفا وبتزايد ومن مصادر متعددة.

في القطب الشمالي..ولكن البطريق تعيش في تجمعات ضخمة تتزايد بأعداد مضاعفة بالازدياد الا وتجده يتحد مع تجمع آخر وهكذا مدى الحياة. عليك ان تكون حريصا على بناء شبكتك الاجتماعية وتوسيع دائرة علاقاتك ليس طمعا في مصلحة ولكن لتعيش إنسانيتك الحقيقية وتستمتع بدفة من تعرف ومن تحب.

2 - استوعب الاختلاف: يوجد أكثر من 16 فصيلة من البطريق يعيشون مجتمعين في امكان متقاربة للغاية. ولا تحدث بينهم أي نزاعات أو صراعات. استوعب من حولك باختلاف ابيدولوجياتهم وأرائهم وثقافتهم.. ولا تنصب نفسك قاضيا تحكم وتصنف البشر ولكن دع الخلق للخالق..وكن خير مستمع وانصع وملهم. 3- عبر عن حبك بعقل وصدق: تتعالى اصوات البطريق بينما يسيرون لتسبب ظاهرة يسميها علماء



د. أحمد مجدي

يؤكد المسرد والكاتب د.أحمد مجدي ان النجاح الاجتماعي من اصعب الجوانب من حيث القياس. فالعابيير تختلف باختلاف وعينا وثقافتنا. فالبعض يرى حب الآخرين دليلا على النجاح الاجتماعي.. والبعض الآخر يعتبر كثرة وتعهد العلاقات مؤشرا على التأثير والوصول الاجتماعي.. وآخرون يرون السدفة العائلي والترابط الاسري دليلا كافيا.. وهكذا. ورغم تعدد تلك المقاييس والمعابيير.. تبقى هناك أسس وثوابت محورية يمكنك من خالها عزيزي القارئ قياس مستوى نجاحك الاجتماعي والاسري ومعرفة ما تحتاج ان تطوره في نفسك لتكون أكثر نجومية اجتماعيا.. ويمكنك ان تجد هذه النقاط الملمية من حياة البطريق وسلوكيات مجتمعه..جمعتها لك في خماسية أسميتها «طريقة البطريق»:

1- كن شجاعا: يندر ان تجد بطريقا يعيش وحيدا